بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قال الامام ابو عبد الله محمد بن ابى بكر الدمشقى الشهير بابن قيم الجوزية
رحمه الله تعالى ورضى عنه فى تعيين اتباع السنن والقرآن طريق النجاة من النار

يا من يريد نجاته يوم المعاد ... من العذاب ومن تأكل النيران
اتبع رسول الله فى الاقوال ... والافعال لا تخرج عن القرآن
وخذ الصحيحين اللذين هما ... لعقد الدين والايمان واسطتان
واقرأهما بعد التجرد من هوى ... وتعصب وحمية الشيطان
واجعلهما حكما ولا تحكم على ... ما فيهما اصلا بقول فلان
واجعل مقالة بعضهم لا شيء ... الا شياخ تنصرها بكل أوان
وانصر مقالة نصرك للذى ... قد رد رسول الله عند ورده
ما ذا ترى قولا عليك معينا ... والقول منه اليك ذو تبيان
ان كنت ذا عقل وذا ايمان ... عرض الذى قالوا على اقواله
او عكس ذاك فذا بكل لسان ... اوعكس ذاك فذا بكل الامران
بين مفرق الطرقات بين طريقنا ... وطريق اهل الزيغ والعدوان
قدم مقالات العباد جميعهم ... عدما وراجع مطلع الايمان
واجعل جلوسك من محب محدث ... وتلق معهم عنه بالاحسان
وتلق عنهم ما تلقوه هم ... عنه من الايمان والغفران
افليرفع هذا بلاغ مسافر ... يغنى اللالاء وجنة الحيوان
لولا التنافر بين هذا الخلق ما ... كان التفرق قط فى الحيوان
فالرب رب واحد وكتابه ... وفهم الحق منه دان

ورسوله قد اوضح الحق المبين ... بغاية الايضاح والتبيان
ما ثم اوضح من عبارته فلا ... يحتاج سامعها الى تبيان
والنص منه فوق كل نصيحة ... والعلم ماخوذ عن الرحمن
فلاى شيء يعدل الباغى الهدى ... عن قوله لولا عمى الخذلان
فالنقل عنه مصدق والقول من ... ذى عصمة ما عندنا قولان
والعلم عند سواه فى الاثرين يا ... من يهتدى هل يستوى النقلان
بالله قل لاح الصباح بين له ... عينان نحو الفجر ناظرتان
واخو العماية فى عمايته تقول ... الليل يعدل استوى الرجلان
بالله قد رفعت لك الاعلام ان ... كنت الشمس نلت دار امان
واذا جذبت وكنت كسلانا فما ... جر الوصول اليه غير حبان
اقدم وعد بالوصل نفسك ... واهجر المقطوع عنه قطع الاذان
عن كل مقصده فذاك عدو ... ولوائه منه القريب الدانى

والضالة

يا ايها الرجل المريد نجاته ... اسمع مقالة ناصح معوان
كن فى امورك كلها متمسكا ... بالوحى لا بزخارف الهذيان
وانصر كتاب الله والسنن التى ... جاءت عن المبعوث بالفرقان
واضرب بسيف الوحى كل معطل ... ضرب المجاهد فوق كل بنان
واحمل بعزم الصدق حملة مخلص ... متجرد لله غير جبان
واثبت بصبرك تحت لوية الهدى ... فاذا اصبت ففى رضى الرحمن

واجعل كتاب الله والسنن التي ... ثبتت سلاحك ثم صح بجنان

من ذا يبارز فليقدم نفسه ... او من يسابق بيد في الميدان

واصدع بما قال الرسول والتخف ... من قلة الانصار والاعوان

فالله ناصر دينه وكتابه ... والله كافي عبده بامان

لاتخش من كيد العدو ومكرهم ... فقلوبهم بالكذب والبهتان

فجنود اتباع الرسول ملائكة ... وجنودهم فعساكر الشيطان

شتان بين العسكرين فمن يكن ... مختارا فلينظر الفرقتان

واثبت وقاتل تحت راية الهدى ... واصبر فصر الله ربك دان

واذكر مقاتلهم لفرسان الهدى ... لله در مقاتل الفرسان

وادر المنط النصر ثم العدى ... وارحمهم ثواب الشهبان

لاتخش كثرتهم فهم صيد الورى ... وذبابه اتخاف من ذبان

واشعلهم عند الجدال بعضهم ... بعضا فذاك الحزم للفرسان

واذا هم حملوا عليك فلاتكن ... فرعا لحملتهم ولا تجبان

واثبت ولاتحمل بلاجند فما ... هذا بمحمود لدى الشجعان

وتعمم من ثوبين من بلسمها ... يلقى الردى بمذمة وهوان

ثوب من الجهل المركب فوقه ... ثوب التعصب بئست الثوبان

وتحل بالانصاف الحر حلة ... زينت بها الاعطاف والكتفان

واجعل شعارك خشية الرحمن مع ... نصح الرسول فحبذا الامران

وتمسكن بحبله وبوحيه ... وتوكلن بحقيقة التوكلان

فالحق

فالحق وصف الرب وهو صراطه ... الهادي للبر لصاحب الايمان

وهو الصراط على رب العرش ايضا ... ذا وذاك قد جاء في القرآن

والحق منصور وممتحن فلا ... تعجب فهذي سنة الرحمن

وبذاك يظهر حزبه من حزبه ... ولاجل ذاك الناس طائفتان

ولاجل ذاك الحرب بين الرسل ... والكفار مذ قام الورى تجلان

لكنها العقبى لاهل الحق ان ... فانت هنا كانت لدى الدبان

واجعل القلب كل بحرتين ولاتم ... فهما على كل امرء فوضان

فالهجرة الاولى الى الرحمن ... بالاخلاص في سر وفي اعلان

فالقصد وجه الله بالاقوال ... والاعمال والطاعات والشكران

فبذاك ينجو العبد من اشراكه ... ويصير حقا عابد الرحمن

والهجرة الاخرى الى المبعوث ... بالحق المبين وواضح البرهان

فبدو ومع قول الرسول وفعله ... نفيا واثباتا بلا روغان

ويحكم الوحي المبين على الذي ... قال الشيوخ فعندئذ حكمان

لايحكمان بباطل ابدا وكل ... العدل قد جاءت به الحكمان

وهما كتاب الله اعدل حاكم ... فيه الشفا وهداية للحيران

والحاكم الثاني كلام رسوله ... ماثم غيرهما الذي اعمان

فاذا دعوك لغير حكمهما فلا ... سمعا لداعي الكفر والعصيان

قل لا كرامة لا ولا نعمى ولا ... طوعا لمن يدعو الى طغيان

واذا دعيت الى الرسول فقل لهم ... سمعا وطوعا انت داعيان

واذا الكائن الخصوم وصيحوا ... فاثبت فصيحتهم كمثل دخان

يبقى الى الاوج الرفيع وبعده ... يهوى الى قعر الحضيض الداني

هذا وان قال حزب الله بالا ... عمال لا بالكتابات الشجعان

والله ما فتحوا البلاد بكثرة ... اني واعدادهم بلا احسبان

وكذا ما فتحوا القلوب بهذه ... الا الا بالعلم والايمان

وشجاعة الفرسان نفس الزهد في ... نفس وذا صحذ وذل جبان

وشجاعة الحكام والعلماء زهد في ... الشتائم كل ذي سلطان

فاذا هما اجتمعا لقلب صادق ... شدت ركائبه الى الرحمن

وافصد الى الاقران لا الاطراف ما ... فالعز تحت مقابل الاقران

واسمع نصيحة من له خبر بما ... عند الورى من كثرة الجولان

ما عندهم والله خبر غير ما ... اخذ وعمن جا بالقرآن

والكل بعد فيدعة او فرية ... او تحت تشكيل وراى فلان

فاصدع بامر الله لا تخش الورى ... في الله واخشاه نفريا مان

واهجر ولو كل الورى في ذاته ... لا في هواك ونخوة الشيطان

واصبر بغير تسخط وشكاية ... واصفح بغير عتاب من هو جاني

واهجم مع الهجر الجميل بلا اذى ... ان لم يكن بد من الهجران

واحذ كابن يفسك اللاتي متى ... خرجت عليك كبرت كرمحان

واذا انتصرت لها تكون كمن ... يغرى طفى الدخان لموقد النيران

والله خير وهو اصدق قايلا ... ان ليس ينصر عبده بامانى

من

من يعمل السوء سيجزى مثلها ... او يعمل الحسنى يفز بجنان

هذى وصية ناصح ولنفسه ... وصفى وبعد لساير الاخوان

ولا ايضا

يا قوم ما انتم على شئ الى ... ان ترجعوا للوحى بلا ذعان

وتحكموه في الجليل ودقه ... تحكيم تسليم مع الرضوان

قل اقسم الله العظيم بنفسه ... قسما يبين حقيقة الايمان

ان ليس يومن من يكون محكما ... غير الرسول الواضح البرهان

بل ليس يومن قد حكم الوحيين ... حسب فذا كردوا ما ان

هذا وما ذا الحكم مومنا ... ان كان ذا خرج وضيق بطان

هذا وليس يومن حتى يسلم ... للذى يقضى به الوحيان

ايها الاخوان صلوا وسلموا ... على المصطفى الهادى النبى محمد

امام جميع العالمين وخيرهم ... وافضلهم وهو المسمى باحمد

واخ لمشتاق اليه زيارة ... ولكن هذا ليس يانى من اليد

زرقا سار بها حجيت الى الدمع ... زيارة قبر المصطفى خير مرقد

صلوة الله ما صاح صايح ... وتسليمه ما دام فى الارض مهتد

نهاية المخطوطة